أقسام خبر لا النافية للجنس :

أقسام خبر لا النافية للجنس هي نفس أقسام خبر المبتدأ وخبر كان وإنّ ، وهي ثلاثة:

- خبر جملة :

أ - اسمية ، مثل : (لا طالبَ عقلُه غبيٌّ)

ب - فعلية ، مثل : (لا مخلصَ يضرُّ صديقَه)

ج- خبر شبه جملة : مثل : (لا كسولَ بيننا ، لا رجلَ في البيت) . وإنما يتسامح النحويون هنا في عدِّ شبه الجملة خبرا لـــ (لا) النافية للجنس ، لأن الخبر في الأصل محذوف بتقدير : موجود، والسبب في ذلك أن الخبر هنا ليس هو المبتدأ في المعنى ، فـــ (بيننا) ليس هو (كسولَ) في المعنى ، و (في البيت) ليس هو (رجلَ) في المعنى ، لذا وجب تقدير الخبر بما يناسب معنى المبتدأ .

- خبر مفرد : مثل : لا طالبَ غبيٌّ .

حذف خبر لا

يحذف خبر (لا) إذا دل عليه دليل ، نحو أن تُسأل: هل من شكٍّ في الأمر، فتُجيب: لا شَّك ، أي: لا شك موجود في الأمر، ومنه قوله تعالى: ((ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه)) ، فالخبر محذوف بتقدير : موجود أو غير ذلك والله أعلم بالقصد. وقد كثر حذف خبر لا عند الحجازيين والتميميين حتى قال بعض النحويين أنه لا يذكر أبدا ، ودليلهم لذلك كثرة الحذف في القرآن الكريم وفي كلام العرب ومثال ذلك قوله تعالى : ((قالوا لا ضيرَ إنّا إلى ربّنا منقلبون)) وقوله سبحانه: ((ولو ترى إذ فزعوا فلا فَوْتَ)).

وإنما اشترط النحويون أن يدل علي الخبر دليل ليحذف ، لأن من أخبار لا النافية للجنس ما لا يجوز أن يحذف لأن المعنى يختل من دونه ، مثلما هو الحال في الحديث الشريف : ((لا أحدَ أغيرُ من اللهِ)) إذ لا يجوز أن يحذف الخبر (وهو: أغيرُ) لأن المعنى من دونه لا يستقيم ، ومنه أيضا قول الشاعر:

وإذا اللقاح غدتْ ملقًى أصِرّتُها ولا كريمَ من الولِدان مصبوحُ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فــ(مصبوح) وهو خبر لا النافية للجنس لا يجوز حذفه بل يحتاجه المعنى (أي: إن هذه النوق الحلوبة صرت أضراعها ، لأن الوقت وقت جدب وقد عز الدر حتى على من غلت منزلته ، ومنهم ولد الناقة نفسه ،فهو لا يسقى وقت الصباح مع شدة حاجته له في هذا الوقت .

دخول همزة الاستفهام على لا النافية للجنس

إذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس ، لا يتغير حكمها ، فيكون لها اسم مبني أو منصوب، وخبر مرفوع قد يذكر أو يُحذف بحسب حاجة المتكلم، وسواء أ كان الاستفهام استفهاما محضا (أي: استفهام حقيقي يطلب به الإخبار) أم استفهاما لغرض التوبيخ ، أم استفهاما لغرض التمني، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

أ لا اصطبارَ لسلمى أم لها جَلَدُ ؟ إذا أُلاقي الذي لاقاهُ أمثالي

الشاهد فيه: دخلت همزة الاستفهام لغرض الاستفهام المحض على لا النافية للجنس ولم يتغير حكمها ، فــ (اصطبارَ): اسمها مبني في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره موجود.

ومثال الاستفهام التوبيخي قول الشاعر:

أ لا ارعواءَ لِمَنْ ولَّتْ شبيبتُهُ وآذنَتْ بمشيبٍ بعدَه هَرَمُ؟

الشاهد فيه: دخلت همزة الاستفهام لغرض الاستفهام التوبيخي على لا النافية للجنس ولم يتغير حكمها ، فــ (ارعواءَ): اسمها مبني في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره موجود.

ومثال الاستفهام لغرض التمني قولهم: أ لا ماءَ ماً بارداً، و أ لا غلامَ لي. والغالب في مثل هذا أن يحذف الخبر ، حتى قال بعض النحاة إنه لا يذكر في موضع التمني أبدا.

تدريب :

أ- عين لا العاملة والمهملة ، ثم أعرب ما بعدها في كل مما يأتي :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- لا في البيت ولدٌ ولا بنتٌ .
- لا حقَّ ضائعٌ .
- لا المنافقُ محبوبٌ ولا المنافقةُ .
- نحن بلا جدالٍ قادمون.

ب - ما نوع اسم لا في كل مما يأتي :

- لا طالبِين علمًا ضعاف .
- لا قائلَ صدقٍ مذموم .
- لا شكَّ فيكَ .

ج - لماذا ألغي عمل (لا) في كل مما يأتي :

- لا هندٌ غائبة ولا سلامٌ .
- لا بيننا كسولٌ ولا ضعيفٌ .

دـــ أعرب ما يأتي:

ـــ قال تعالى: ((لا جرمَ أنَّ لهمُ النارَ))

ـــ لا كريمَ نفسٍ مذمومٌ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com